

## أثر برنامج تعليمي قائم على القراءة الحرة في تحسين المفردات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن

نهى نمر الزويد، أحمد حمد الخوالدة\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة تعرّف أثر برنامج تعليمي قائم على القراءة الحرة في تحسين المفردات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وشملت عينة الدراسة (102) من طالبات الصف العاشر الأساسي في تربية لواء سحاب، قامت الباحثة بدمج المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وتدريبهما باستخدام البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في التعبير الكتابي، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة، طورت الباحثة أداة البحث المتمثلة باختبار التعبير الكتابي الذي يقيس مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. أظهرت النتائج أنّ للبرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة أثراً في تحسين المفردات في التعبير الكتابي لطالبات الصف العاشر الأساسي في المجموعتين التجريبيتين. كما أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي تقدمت لاختبار التعبير الكتابي فور انتهاء البرنامج التعليمي على نظيرتهن من طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللواتي تقدمن للاختبار بعد أسبوع من انتهاء البرنامج التعليمي. بناءً على نتائج الدراسة، قدمت الباحثة عدداً من التوصيات منها: الاهتمام المستمر بمجالات التعبير الكتابية التي تهتم الطالبات وتتصل بحياتهن وتعليمها لهن وتجريب البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في فنون اللغة الأخرى.

الكلمات الدالة: برنامج تعليمي، القراءة الحرة، المفردات، التعبير الكتابي، اختبار بعدي متلازم، اختبار بعدي متباعد.

الروابط الإنسانية والاجتماعية بينهم. ويفضل التعبير يمكن أن يتكيف الإنسان مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتتوسع أفكاره ويتعود على الدقة والتفكير المنظم المترابط. (محرم، 2014، عبد الباري، 2010).

وتشارك في عملية الكتابة أكثر من حاسة مما يجعلها أكثر فعالية، وتتضمن ملاحظة الكتابة والتخطيط لها والتنقيح لتحسين النصوص. وبما أن الكتابة تتضمن التخطيط، فلا بد من تطوير الاستراتيجيات الملائمة للكتابة. وتكون الكتابة في أفضل حالاتها ودقتها إذا عُوْمِل النص المكتوب أو النص قيد الكتابة بوصفه هدفاً نسعى للوصول إليه، ونهدف إلى تحسينه بدءاً من فهم الموضوع الذي نريد الكتابة فيه، مروراً بترتيب الأفكار، وانتهاءً بوصل الجمل وتكوين الفقرات المناسبة المعبرة عن الموضوع الكتابي (محرم، 2014).

ويركز النتاج الأول من مهارة الكتابة في تمكّن الطالب من كتابة نص بلغة سليمة خالية من الأخطاء سواء أكانت كتابية أم نحوية أم صرفية، ولا يكون هذا إلا بالتمكّن من اللغة ومن نظامها الكتابي. إذ إن إتقان النظام الكتابي يتطلب التغلب على مجموعة من الصعوبات مثل: معرفة الحروف المتشابهة، والمهارة في وصل الحروف، والمهارة في معرفة قواعد اللغة العربية (نحوها وصرفها وكتابتها) فإن أتقن الطالب هذه الأمور

### المقدمة

#### خلفية الدراسة

اللغة نسق من الإشارات والرموز وأداة من أدوات المعرفة ومن أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع والمجتمعات الأخرى في جميع ميادين الحياة وبدونها يتعذر نشاط الناس المعرفي. والتواصل مع الآخرين هو الوظيفة الأساسية للغة؛ فاللغة تتكون من مهارات أربع: التحدّث والاستماع والقراءة والكتابة. وهذه المهارات متكاملة تشكل اللغة ولا يمكن فصل مهارة عن أخرى في تعلّمها وتعليمها.

ويعد التعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي، فهو الذي يبقى على ثقافة الأمم وتراثها، إذ لا يبدل عن الكلمة المكتوبة كأداة لحفظها ونقلها وتطويرها. والتعبير الكتابي أحد فنون التواصل اللغوي، وهو من العناصر الأساسية في العملية الإنتاجية (الكتابية) ويُعنى به: الإفصاح عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والخبرات، تحدّثاً أو كتابتها بلغة سليمة تناسب مستوى الطالب، وهو وسيلة تفاهم بين الطلبة وأداة لتقوية

\* وزارة التربية والتعليم، لواء سحاب، الأردن؛ وقسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2014/9/18، وتاريخ قبوله 2015/1/25.

طريق التأمل في وجهات النظر المختلفة تأييداً واعتراضاً، وتثير روح النقد، وتكسب القارئ شعوراً بأنه شخص له كيان في عالم الثقافة (الخير، 2002) وعلى مستوى المدرسة تُعد القراءة الحرة من أفضل ألوان النشاط اللصفي، فهي تملأ الثغرات التي لم يتمكن واضعو ومطورو المناهج ملأها، أي تلبية حاجات الطلبة وميولهم ورغباتهم على اختلاف أمزجتهم وأذواقهم، كما أنها تساعد في صقل شخصياتهم فيصبحون بفضل ذلك قادرين على مواكبة العصر بثقة وجرأة (حبش، 2001).

وقد أورد الأدب التربوي مجموعة من الدراسات التي أثبتت أثر القراءة الحرة في تحسين مهارة الكتابة، ومنها دراسة بازاكا وسلطاني (Pazhakh & Sultani, 2010) التي هدفت إلى معرفة أثر القراءة الحرة في تنمية المفردات لدى الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة في المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم الحكومي في إيران. وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت الدراسة برنامجاً للقراءة الحرة تم إعداده لغايات الدراسة مكوناً من قصص قصيرة وقراءات خارجية، واختباراً تحصيلياً في المفردات اللغوية واستمرت الدراسة لعشر أسابيع. وأظهرت النتائج تحسناً مرتفعاً لمفردات الطلبة في المجموعة التجريبية بعد تطبيق التجربة، وهدفت دراسة داميرس (Dammers, 2010) إلى معرفة أثر برنامج في القراءة الحرة في تنمية المهارات الكتابية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الحكومي في كوريا. تكونت عينة الدراسة من (114) طالباً وطالبة للصف الثالث المتوسط، وتم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستمرت الدراسة سنة أشهر. وشارك طلبة المجموعة التجريبية في أنشطة كتابية بعد تنفيذ برامج القراءة الحرة، بينما شارك طلبة المجموعة الضابطة في أنشطة كتابية بعد قراءة محتوى الكتب المدرسية فقط. واستخدمت الدراسة اختباراً في الكتابة، وأظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في نتائج طلبة المجموعة التجريبية المتعلقة بالأنشطة الكتابية وتحديداً في مهارتي الطلاقة والأصالة، وفي دراسة قام بها يوثاساك (Yutthasak, 2011) لمعرفة فاعلية القراءة الحرة في تنمية الأداء الكتابي لطلبة جامعة ثاي في تايلند. وتكونت عينة الدراسة من (54) طالباً وطالبة من طلبة تخصص اللغة الانجليزية للسنة الثانية في جامعة ثاي بتايلند. وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وخضع طلبة المجموعة التجريبية لبرنامج مكثف في القراءة الحرة تم تنفيذه في قاعات المحاضرات واستخدم اختباراً تحصيلياً للأداء الكتابي، أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للقراءة الحرة في

كان على مهارة كبيرة في ممارسة عملية الكتابة ببسر وسهولة (علي، 2005).

وإنّ المفردات هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها التعبير، إذ لا بد من معرفة عدد كبير من الكلمات المختلفة ليتمكن الإنسان من التعبير عن أفكاره، ومن الملاحظ أن كثيراً من الطلبة لا يعرفون العدد الكافي من المفردات بسبب نقص الخبرات لديهم (قراءة الكتب والرحلات) أو بسبب عدم التعرض الكافي للخبرات اللغوية الشفهية.

وكلمًا كان تدريس المفردات مرتبطاً بتدريس المهارات اللغوية المنشودة في تدريس اللغة العربية من ناحية فهم موضوعاتها واكتسابها كاللغة التواصلية كانت الاستفادة أكبر بالنسبة للدارسين. ويقصد بهذا أنّ تدريس المفردات - خاصة في المطالعة والكتابة والتحدّث- يجب أن يبنى طريقاً أو جسراً يوصلهم بين ما يدرسونه في سائر المواد الدراسية مثل الفقه والتاريخ والصحة والعلوم الطبيعية والأدب (الجعافرة، 2008). تعد القراءة وسيلة مهمة من وسائل التواصل مع الآخر، ولها دور مهم في إعداد الفرد للحياة الفاعلة والتكيف الناجح مع البيئة المادية والاجتماعية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وتؤدي دوراً كبيراً في التقارب الفكري بين أفراد المجتمع، وهي وسيلة للتواصل الفكري والتبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة. وبالنسبة للطلبة تعد القراءة الوسيلة الأهم للدرس والتحصيل في جميع المواد الدراسية، وبالتالي النجاح في هذا التحصيل كما اشارت بعض الدراسات للأثر الإيجابي لهذه المهارة في تحسين الكتابة والمفردات (Pietila and Merikivi, 2014; Gharbani and Marzban, 2014) وكذلك تعتبر أداة لتوسيع ميوله واستمتاعه بوقت فراغه وتكيفه مع نفسه ومجتمعه. وتساعد القراءة الطلبة على الاستقلال عن الوالدين والمدرسين والتكيف مع متطلباتهم العمرية. وباختصار فإنّ القراءة أهم عامل تقوم عليه العملية التربوية التعليمية، ولهذا فإنّ العجز في القراءة يعني عجزاً في عملية التحصيل (Young, 2014؛ الطراونة، 2006).

وتمثل القراءة الحرة أداة الفرد في اكتساب المعرفة والثقافة، وفي الاتصال بما ينتج العقل البشري من فكر وتطبيق، ولهذا فإنّ للقراءة دوراً أساسياً في عملية البناء المعرفي لكل إنسان، والمعرفة التي تعطىها القراءة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الفرد الناجحة المتكاملة فهي توسع آفاق الحياة، وتجعل التجربة الشخصية نفسها ذات دلالة أعمق وفائدة أكبر (شريف، 2006).

وتعمل القراءة الحرة على إطلاق المشاعر المكبوتة وإشباعها، وتدفع العقل إلى حب الاطلاع والتأمل بمحتوى القراءة وكذلك ترفع مستوى الفهم في المسائل الاجتماعية عن

سواء أكان ذلك عن طريق طرح برامج تعليمية أم من خلال تناول موضوعات ذات صلة بالتعبير الكتابي، كما اتفقت هذه الدراسات على أهمية برامج القراءة الحرة في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأمرين هما: إنها الدراسة المحلية الوحيدة حسب علم الباحثة التي تناولت فاعلية القراءة الحرة في تنمية التعبير الكتابي في اللغة العربية، وبتطبيقها برنامجاً تعليمياً في القراءة الحرة وقياس أثره على أداء الطالبات في التعبير الكتابي وتحديداً في مهارة الكتابة والمفردات. ولقد جاء اختيار مهارة المفردات من التوصيات البحثية التي قدمتها دراسة العنانزة (2010) وهي الدراسة العربية الوحيدة التي وجدت في مجال القراءة الحرة وقد كتبت بمجال اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

#### مشكلة الدراسة

من خلال خبرة الباحثة في تدريس منهاج اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا تبينت ضعف الطالبات بشكل عام في مهارة التعبير الكتابي، وعدم مراعاتهن لمعايير التعبير الكتابي الجيد المتمثلة بالأسلوب واللغة والأفكار. فبعض الطالبات لا يجدن الكتابة باستخدام ألفاظ فصيحة وتحشو موضوعها الكتابي بألفاظ عامية، وأخرى يتنقي عنهن تسلسل الأفكار وترابطها، فتجد الموضوع مشتتاً، وغيرهن ممن يخلو جسد موضوعهن من تنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية فيخرج جامداً غير مشوق.

وأشارت كثير من الدراسات إلى وجود ضعف في مهارة التعبير الكتابي لدى الطلبة (الخالدة، 2001؛ الخميسة، 2003؛ المخزومي، 2004؛ العمرين، 2005؛ Young، 2014). ومما سبق دعت الحاجة إلى البحث عن أساليب تساعد الطالبات في تحسين مهارة التعبير الكتابي في اللغة العربية. وترى الباحثة أنّ القراءة الحرة ربّما تكون أحد الأساليب التي يمكن استخدامها في علاج الضعف الكتابي في اللغة العربية عند الطالبات، وذلك - ربّما - بما تمده لهن من ألفاظ وتراكيب جديدة ومعلومات سليمة، فنثري أفكارهن وتزيد من محصولهن اللغوي، إضافة لما قد يكون للقراءة الحرة "الهادفة" من قدرة على تهذيب أسلوب الطالبات في طرح موضوعاتهن، وجعلهن أمهر في ربط أفكارهن وتسلسلها، وعندما تدرك الطالبات أهمية القراءة الحرة في تحسين مهارة التعبير الكتابي في اللغة العربية، وبخاصة في إكسابهن مفردات وأفكار جديدة تقوي موضوعاتهن الكتابية، فمن المؤكد أنّهن سيلجأن إليها لمعالجة ضعفهن في مهارة التعبير الكتابي في اللغة العربية.

تطوير الأداء الكتابي وتحديدًا في مجال القواعد؛ بمعنى وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية القراءة الحرة في تنمية الأداء الكتابي لطلبة الجامعة لصالح المجموعة التجريبية. وأمّا العنانزة (Al ananzeh, 2010) فقد أجرى دراسة شبه تجريبية هدفت إلى استقصاء أثر استخدام القراءة الحرة في التحصيل القرائي والمفردات واتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من شعبتين من طلبة الصف العاشر في مدرسة الدهماء بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة. حيث تم اختيار إحدى الشعبتين عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية وتكونت من (24) طالباً، وتم اختيار الشعبة الأخرى وهي مكونة من (24) طالباً لتكون المجموعة الضابطة. وتم تطبيق برنامج القراءة الحرة على المجموعة التجريبية بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وصمم الباحث اختباراً لقياس تحصيل طلبة المجموعتين في المفردات، بينما طور اختباراً لقياس تحصيل طلبة المجموعتين في القراءة، هذا بالإضافة إلى أنّ الباحث طور استبانة لقياس اتجاهات الطلبة، وتم استخدام هذه الأدوات كامتحان قبلي وبعدي، وأظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية كانت أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة في تحصيل الطلاب في المفردات وفي القراءة وفي اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية ولصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للقراءة الحرة.

#### التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تجريبية ومتنوعة في سياقاتها التربوية وكذلك بأدواتها البحثية، كما يلحظ المتفحص لها أنّ برامج القراءة الحرة قد حظيت باهتمام بالغ من قبل الباحثين خصوصاً بالمجال العالمي رغم ان البحث بهذا المجال في السياق المحلي والاقليمي بالرغم من وجود نسبة متواضعة منها ما يزال بحاجة للمزيد من البحث، ويمكن إبراز الملاحظات التالية على الدراسات العربية والأجنبية السابقة كما يأتي:

- اهتمام الدراسات الأجنبية بالقراءة الحرة اهتماماً كبيراً، إذ يلحظ أنّ هذه الدراسات قد تناولت القراءة الحرة من زوايا مختلفة، فبحثت في الاستراتيجيات والبرامج التي من شأنها تنمية المهارات الكتابية لدى الطلبة.
- ويمكن النظر إلى أنّ جميع الدراسات السابقة قد اتفقت في الغاية التي تسعى إليها وهي النهوض بتعليم القراءة الحرة، ومحاولة تحسين المهارة في التعبير الكتابي لدى الطلبة،

وبخاصة المهارات الكتابية الفرعية المتمثلة بالمفردات. لذا فإن الدراسة الحالية ستحاول قياس أثر برنامج تعليمي قائم على القراءة الحرّة في تحسين مفردات التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر. وتحقيق ما يأتي:

1- التعرف بأهمية القراءة الحرّة في تحسين مفردات التعبير الكتابي في اللغة العربية.

2- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية من عدم وجودها بين مستوى كتابة الطالبات لموضوع التعبير الكتابي في اللغة العربية قبل الشروع بتنفيذ برنامج القراءة الحرّة وبعد تنفيذه.

3- الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد الجهات المعنية في وضع الخطط للارتقاء بمستوى القراءة الحرّة إذا كان لها أثر إيجابي في تحسين مفردات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر في مهارة التعبير الكتابي في اللغة العربية.

#### محددات الدراسة وحدودها

اقتصرت هذه الدراسة على ما يأتي:

- أفراد من طالبات الصف العاشر لمدرسة تابعة لمديرية التربية والتعليم للواء سحاب للعام الدراسي (2013-2014).
- عينة مكونة من (102) من طالبات الصف العاشر من مدرسة أم عمارة الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء سحاب.
- تم تنفيذ التجربة في (11/2/2014 - 3/3/2014) ولمدة ثلاثة أسابيع.
- البرنامج التعليمي الذي يتكون من مجموعة من النصوص وعددها خمسة عشر نصاً في مجالات ثلاثة: المقال، القصة، الرسالة.
- اختبار التعبير الكتابي الذي أعدته الباحثة وحكمه عدد من المحكمين.
- قائمة بالمهارات الفرعية ومؤشراتها الأدائية المحكّمة لمهارة المفردات التي أعدتها الباحثة.

#### مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **القراءة الحرّة:** هي نصوص القراءة الخارجية التي كلفت الباحثة الطالبات قراءتها من خارج المنهاج المطلوب، وفي الدراسة الحالية تمّ تضمين البرنامج التعليمي مجموعة من نصوص القراءة الحرّة لأغراض تطبيقها على المجموعة التجريبية، التي اختارتها الباحثة بناء على استطلاع شفهي

وقد أثبتت كثير من الدراسة أثر القراءة الحرّة في تحسين مهارات التعبير الكتابي (Pazhakra & Yutthasak, 2011; Sultani, 2010; Dammers, 2010). لذا فالسؤال البحثي الرئيس في هذه الدراسة سيتناول أثر برنامج تعليمي قائم على القراءة الحرّة في إمكانية تحسين المفردات في مهارة التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

#### سؤالا الدراسة

- 1- هل يوجد أثر للبرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرّة في تحسين المفردات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟
- 2- هل هناك أثر للبرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرّة في تحسين المفردات يعزى إلى الاختبار البعدي المتلازم والمتباعد؟

#### فرضيتا الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha=0.05)$  في تحصيل طالبات الصف العاشر في تحسين المفردات في موضوع التعبير الكتابي في اللغة العربية بعد تنفيذ البرنامج المقترح؟
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية  $(\alpha=0.05)$  بين طالبات الصف العاشر تعزى إلى الاختبار البعدي المتلازم والمتباعد؟

#### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في تطبيقاتها التربوية التي ستنبئ توظيف القراءة الحرّة في تحسين مهارة التعبير الكتابي في اللغة العربية، مما سيفيد في:

- 1- زيادة وعي معلمي اللغة العربية بالقراءة الحرّة مما قد يسهم في تحسين نوعية التعلّم لدى الطلبة.
- 2- دعوة المشرفين التربويين إلى تبني القراءة الحرّة مما قد يؤثر في توجيههم للمعلمين.

3- توجيه انتباه الطالبات إلى وجود مهارات نوعية في القراءة الحرّة ذات أثر في تحسين مفردات التعبير الكتابي في اللغة العربية، مما ينعكس إيجاباً على مستوى تحصيلهن في مهارة التعبير الكتابي في اللغة العربية.

#### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في إمكانية الاستفادة من القراءة الحرّة في تحسين مهارة التعبير الكتابي في اللغة العربية،

العاشر الأساسي في المدرسة. واختارت الباحثة الشعب الثالث للصف العاشر الأساسي، وقسمت الباحثة الشعب إلى ثلاث مجموعات؛ التجريبية الأولى (34) طالبة والتجريبية الثانية وعددها (34) طالبة، وثالثة اعتبرت ضابطة وعددها (34) طالبة، وقامت الباحثة بدمج المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية وتدريبهما باستخدام البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في تحسين التعبير الكتابي، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

#### ثبات اختبار التعبير الكتابي:

تم استخراج معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة إعادة التصحيح؛ حيث تم تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من (20) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي جميعهن من خارج أفراد الدراسة، وأعيد تصحيح الاختبار ذاته بفارق أسبوعين عن التصحيح الأول، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا بين التصحيح الأول والثاني حيث بلغت نسبة معامل الثبات (0,86) وهذا يشير إلى نسبة ثبات مرتفعة ومناسبة لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

#### أداة الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة، قامت الباحثة بإعداد الأداة الآتية:  
اختبار التعبير الكتابي: الذي يقيس مدى توافر مهارات المفردات في مواضيع الطالبات التعبيرية وهي المهارات المستهدفة في هذه الدراسة.

**مهارات المفردات:** وتضم خمس مهارات هي: ملاءمة المفردات للمعنى واستخدام مفردات عربية فصيحة واستخدام الأبنية الصرفية الملائمة للمعنى وسلامة قواعد الكتابة وسلامة قواعد النحو؛ ولها سبعة عشر مؤشراً دلاليًا.

وقد تم التصحيح وفقا لتوافر المؤشرات الأدائية في موضوع الطالبة التعبيري. وقد تم التوصل لاختيار موضوعات التعبير الكتابي من خلال اتباع الخطوات الآتية:

1- الرجوع إلى الأدب التربوي السابق ومجموعة من الدراسات في موضوع التعبير الكتابي، كدراسة المخزومي (2004)، ومرجي (2008) وصياغة الأسئلة المقالية ومضمونها.

2- التحقق من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين بمناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها بالجامعة الأردنية واليرموك والعلوم الإسلامية، وعدد من مشرفي اللغة العربية ومعلميها بهدف التأكد من: وضوح فقرات الاختبار وصحتها من الناحية العلمية، دقة

قامت به للمجالات التي ترغب عينة البحث القراءة فيها وجاءت النصوص في ثلاثة مجالات: المقال، الرسالة، القصة.

- **التعبير الكتابي:** هو أحد مهارات التواصل اللغوية الأربعة التي يقوم الطلبة فيه بالتعبير عما يجول بخاطرهم حول موضوع ما، وهو المهارة التي ستقوم الباحثة بملاحظة تأثير البرنامج في تحسين مهارات المفردات فيه لدى طالبات الصف العاشر.

- **البرنامج التعليمي:** هو عبارة عن مجموعة من النتائج التي سعت الباحثة لتحقيقها لدى طالبات الصف العاشر بواسطة محتوى تعليمي قائم على القراءة الحرة وتنفيذه بمجموعة من الاستراتيجيات الحديثة يليها التقويم وأوراق العمل لمعالجة ضعف الطالبات في مهارات التعبير الكتابي.

**الطريقة الاعتيادية:** وهي الطريقة المعتادة في تدريس التعبير الكتابي والمستخدم في معظم مدارس الأردن؛ الموصوفة في دليل المعلم؛ حيث يقوم المعلم بطرح مجموعة من المواضيع ويكلف الطلبة بالكتابة بأحدها.

- **مهارات المفردات:** وتضم خمس مهارات هي: ملاءمة المفردات للمعنى واستخدام مفردات عربية فصيحة واستخدام الأبنية الصرفية الملائمة للمعنى وسلامة قواعد الكتابة وسلامة قواعد النحو؛ ولها سبعة عشر مؤشراً دلاليًا.

- **اختبار بعدي متلازم:** هو اختبار التعبير الكتابي في اللغة العربية الذي ستقوم الباحثة بتنفيذه مباشرة بعد تنفيذ برنامجها القرائي على المجموعة التجريبية الأولى.

- **اختبار بعدي متباعد:** هو اختبار التعبير الكتابي في اللغة العربية الذي ستقوم الباحثة بتنفيذه بعد مدة زمنية تقدر بأسبوع واحد بعد تنفيذ برنامجها القرائي على المجموعة التجريبية الثانية.

**الصف العاشر:** هو مرحلة دراسية أساسية يجب على الطالب اجتيازها للدخول للمرحلة الثانوية.

**تحسين المهارة:** هي التغيرات الإيجابية التي تطرأ على مهارة الطالبة بعد تعرضها للبرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة.

#### أفراد الدراسة:

تكونت أفراد الدراسة من طالبات الصف العاشر في مديرية لواء سحاب. وشملت عينة الدراسة (102) من طالبات الصف العاشر الأساسي. واعتمدت الباحثة في دراستها مدرسة أم عمارة الأساسية بشكل قصدي لعمل الباحثة معلمة للغة العربية في المدرسة نفسها، ولتقديم إدارة المدرسة كل المساعدة والدعم لتنفيذ إجراءات الدراسة، إضافة لوجود ثلاث شعب للصف

والأنشطة التي صممتها الباحثة، بحيث تزود الطالبات بإجراءات وعمليات ونشاطات تسهم في تنمية بعض المكونات المهارية للتعبير الكتابي موضوع الدراسة.

#### أسس بناء البرنامج التعليمي ومسوغاته:

استندت الباحثة في بناء البرنامج التعليمي إلى الأسس والمسوغات الآتية:

- 1- إن تنمية مفردات التعبير الكتابي تتطلب الممارسة المستمرة والمنكررة من الطالبات عبر محتويات متنوعة من حيث طبيعة المعرفة وأسلوب العرض والتدريب.
- 2- يستند البرنامج التعليمي في القراءة الحرة إلى مجموعة من مكونات هذا الفن اللغوي الذي أكدت الدراسات النظرية أهمية تحقيقها لدى الطالبات في هذه المرحلة العمرية.
- 3- وجود دلائل على انخفاض مستوى أداء الطالبات في مفردات التعبير الكتابي، إذ يفترض أن بناء البرنامج التعليمي في القراءة الحرة سيسهم في تحسين مستوى أداء الطالبات في مهارات التعبير الكتابي من حيث المفردات.

#### مكونات البرنامج التعليمي:

يتكون البرنامج التعليمي في القراءة الحرة من العناصر الآتية:

- #### أهداف البرنامج التعليمي:
- من المتوقع بعد تنفيذ البرنامج التعليمي أن تكون الطالبة قادرة على أن:
- 1- تختار المفردات التي تلائم الفكرة.
  - 2- تستخدم مفردات فصحي وتبتعد عن العامية.
  - 3- تستخدم مفردات معربة وتبتعد عن المترجمة.
  - 4- تستخدم الأبنية الصرفية المناسبة للمعنى.
  - 5- تتجنب حذف حروف أو زيادة حروف للمفردة.
  - 6- ترسم الحروف رسماً صحيحاً.
  - 7- تفرق بين التاء المربوطة والتاء المربوطة.
  - 8- تفرق بين همزتي الوصل والقطع.
  - 9- تستخدم جملاً تامة المعنى.
  - 10- تكتب بخط واضح.
  - 11- تستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح في مواقعها.
  - 12- تفرق بين التاء المربوطة والمبسوطة.
  - 13- تستخدم أدوات الربط المناسبة.
  - 14- توظف قواعد النحو بما يتناسب والمعنى.
  - 15- تميز بين المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم.
  - 16- تستخدم الأساليب الإنشائية المناسبة.
  - 17- تستخدم الأساليب الخبرية المناسبة.

الصياغة اللفظية لفقرات الاختبار، مناسبة فقرات الاختبار لطالبات الصف العاشر الأساسي، مناسبتها للمهارات المستهدفة في هذه الدراسة، وبعد الاطلاع على ملحوظات المحكمين وآرائهم واقتراحاتهم تم الأخذ بها وتعديل بعض الفقرات وحذف أخرى.

وتم إعداد الاختبار الخاص بمهارات التعبير الكتابي لمعرفة درجة التحسن التي طرأت على مهارات الطالبات في مجال التعبير الكتابي، وتألف محتوى الاختبار من ثلاثة أسئلة مقالية، حيث كلفت طالبات الصف العاشر الأساسي الكتابة في أحد الموضوعات الآتية: قضية اجتماعية تنتشر في مجتمعنا العربي وتؤثر سلباً فيه، ورسالة إلى أحد والديك تخبرينه/ها عن مشاعر التقدير والاحترام له/ها، واستوحى من الرسم الكاريكاتيري قصة تدور حول مضمونه. وتراوحت علامة الاختبار الكلية الخاصة بمهارة المفردات بين (صفر إلى 85) علامة.

تم توزيع علامات المهارات بتساو لكل مؤشر دلالي حيث تم إعداد استمارة تصحيح تحتوي على المؤشرات الأدائية حيث تراوحت علامة كل مؤشر بين (0-5) حيث تعطي الطالبة الدرجة التي تستحقها للمؤشر بناء على مدى توافر المؤشر في كتابتها ويعود التقدير لوجهة نظر الباحثة أثناء عملية التصحيح حيث تحدد الدرجة التي تستحقها بناء على مدى توافر المؤشر في الموضوع كما يأتي:

- 1- توافر المؤشر الأدائي بشكل مرتفع جداً دون وجود خطأ استحققت درجة (5).
  - 2- توافر المؤشر الأدائي بشكل مرتفع وبوجود خطأ واحد أو اثنين استحققت درجة (4).
  - 3- توافر المؤشر الأدائي بشكل متوسط ووجود أكثر من خطئين في نفس المجال استحققت درجة (3).
  - 4- توافر المؤشر بشكل ضعيف وتوافر أكثر من ثلاثة أخطاء في نفس المجال استحققت درجة (2).
  - 5- توافر المؤشر بشكل ضعيف جداً ووجود أكثر من أربعة أخطاء في نفس المجال استحققت درجة (1).
  - 6- عدم توافر المؤشر نهائياً استحققت درجة (0).
- ولا ننس دور المعلم الخبير في عملية التصحيح إذ يعود تقدير الدرجات للمعلم نفسه ورؤيته للموضوع الكتابي.

#### البرنامج التعليمي في القراءة الحرة:

وهو عبارة عن مادة تعليمية في مادة اللغة العربية وبالتحديد في مهارات التعبير الكتابي للصف العاشر الأساسي، ويتكون البرنامج التعليمي من مجموعة من النصوص والتدريبات

## إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية في تطبيق دراستها:

- 1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالقراءة الحرّة والتعبير الكتابي.
- 2- إجراء استطلاع شفهي لعينة الدراسة حول أهم المجالات التي ترغب القراءة فيها وذلك بداية العام الدراسي (2013/2014). وتمحورت رغبات الطالبات في مجالات المقال القصّة والرسالة.
- 3- جمع نصوص القراءة الحرّة من مراجع متنوعة في المجالات الثلاث: المقال والقصّة والرسالة.
- 4- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية وهي اختبار التعبير الكتابي.
- 5- تحكيم أداة الدراسة والبرنامج التعليمي.
- 6- اختيار عينة استطلاعية من مدرسة حفصة بنت عمر مكونة من (20) طالبة لتطبيق اختبار التعبير الكتابي وذلك في منتصف الفصل الأول، وإعادة تصحيح الاختبار بعد مرور أسبوعين من تاريخ التصحيح الأول لاستخراج معامل الثبات.
- 7- اختيار عينة الدراسة؛ وهم طالبات الصف العاشر في مدرسة أم عمار الثانوية بشعبه الثالث؛ حيث تم اختيار الشعبة (أ) مجموعة ضابطة والشعبة (ب) مجموعة تجريبية أولى والشعبة (ج) مجموعة تجريبية ثانية.
- 8- قامت الباحثة باستكمال إجراءات الموافقة على تطبيق الدراسة من الجهات المعنية، بالحصول على كتاب رسمي من الجامعة الأردنية موجه إلى وزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة الباحثة، وكتاب مديرية التربية والتعليم للواء سحاب لمديرة مدرسة أم عمار.
- 9- ترتيب جدول الدروس اليومي بما يتلاءم مع المخطط المرسوم لتطبيق الدراسة، ويواقع ساعة يومياً إضافية؛ لعدم التأثير على السير بالمنهاج المقرر بحيث يكون مجموع الساعات (15) ساعة.
- 10- تطبيق اختبار التعبير القبلي للمجموعتين التجريبتين والضابطة في الحصّة المخصصة للغة العربية وذلك يوم الاثنين بتاريخ (2014/2/10)، واستغرق تطبيق الاختبار 45 دقيقة.
- 11- إبلاغ عينة الدراسة "المجموعتين التجريبتين" بموعد تطبيق البرنامج التعليمي وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11 الساعة (7.30-8.30) ولمدة ثلاثة أسابيع للاستعداد وأخذ الموافقة من أولياء الأمور.

12- دمج المجموعتين التجريبتين وتوزيع نصوص القراءة الحرّة على عينة الدراسة.

13- بدأت الباحثة بتطبيق البرنامج التعليمي للمجموعتين التجريبتين واستمرت ثلاثة أسابيع ومن تاريخ يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11 وأنهت تدريس البرنامج في يوم الاثنين الموافق 2014/3/3. في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

14- تطبيق اختبار التعبير الكتابي بشكل بعدي على أفراد المجموعة التجريبية الأولى والضابطة بعد الانتهاء من البرنامج التعليمي مباشرة وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/4.

15- تطبيق اختبار التعبير الكتابي بشكل بعدي على أفراد المجموعة التجريبية الثانية بعد الانتهاء من البرنامج التعليمي بأسبوع وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/11.

16- إدخال البيانات في برنامج SPSS ومعالجة البيانات واستخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها وتقديم التوصيات.

## المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة في إجراءات تحليل بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، لإجراء المعالجات الإحصائية، وذلك بعد استشارة المختصين في الأساليب الإحصائية لتحديد الأسلوب المناسب لاختبار فرضيات الدراسة ومعامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الاختبار.
- 2- استخدام تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات (MANCOVA).

## نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على القراءة الحرّة في تحسين مفردات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. وقد تمت معالجة تلك البيانات إحصائياً للإجابة عن سؤال الدراسة الآتي:

**نتائج السؤال الأول:** هل يوجد أثر للبرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرّة في تحسين المفردات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعات الدراسة على اختبار مهارة التعبير الكتابي القبلي والبعدي متضمناً مهارات المفردات. والجدول (1) يبين ذلك، وفيما يلي النتائج الخاصة بمهارة المفردات.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعات الدراسة على اختبار مهارة التعبير الكتابي القبلي والبعدي لمهارات المفردات

المهارة	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تختار المفردات التي تلائم الفكرة	ضابطة	34	3.94	0.95	3.76	1.02
	تجريبية أولى متلازمة	34	3.40	0.72	4.73	0.64
	تجريبية ثانية متباعدة	34	3.83	0.97	4.67	0.76
	المجموع	102	3.74	0.92	4.38	0.93
تبتعد في مفرداتها عن العامية	ضابطة	34	3.15	1.05	3.24	0.99
	تجريبية أولى متلازمة	34	2.73	0.69	4.77	0.57
	تجريبية ثانية متباعدة	34	3.03	0.94	4.22	0.93
	المجموع	102	2.98	0.92	4.05	1.06
تستخدم مفردات معربة وتبتعد عن المترجمة	ضابطة	34	4.97	0.17	5.00	0.00
	تجريبية أولى متلازمة	34	4.67	0.71	5.00	0.00
	تجريبية ثانية متباعدة	34	4.75	0.55	4.89	0.46
	المجموع	102	4.80	0.53	4.96	0.28
تستخدم الأبنية الصرفية المناسبة للمعنى	ضابطة	34	2.38	0.49	3.00	0.74
	تجريبية أولى متلازمة	34	2.43	0.50	4.53	0.86
	تجريبية ثانية متباعدة	34	2.67	0.48	4.06	0.98
	المجموع	102	2.50	0.50	3.84	1.07
تتجنب حذف حروف أو زيادة حروف للمفردة	ضابطة	34	2.41	1.21	3.12	0.95
	تجريبية أولى متلازمة	34	2.00	0.98	4.80	0.55
	تجريبية ثانية متباعدة	34	2.06	0.92	3.50	1.23
	المجموع	102	2.16	1.05	3.76	1.19
ترسم الحروف رسماً صحيحاً	ضابطة	34	2.50	1.29	3.65	1.18
	تجريبية أولى متلازمة	34	2.40	1.43	4.43	1.52
	تجريبية ثانية متباعدة	34	2.31	0.79	4.11	1.06
	المجموع	102	2.40	1.17	4.05	1.28
تفرق بين التاء المربوطة والهاء المربوطة	ضابطة	34	4.18	1.00	4.06	1.15
	تجريبية أولى متلازمة	34	3.60	1.71	4.73	0.64
	تجريبية ثانية متباعدة	34	4.06	1.24	5.61	4.60
	المجموع	102	3.96	1.34	4.82	2.91
تفرق بين همزتي الوصل والقطع	ضابطة	34	4.85	0.61	4.71	0.72
	تجريبية أولى متلازمة	34	3.60	1.48	5.00	0.00
	تجريبية ثانية متباعدة	34	4.08	1.30	4.67	0.76
	المجموع	102	4.20	1.27	4.78	0.63
تستخدم جمل تامة المعنى	ضابطة	34	1.12	0.33	2.24	1.30
	تجريبية أولى متلازمة	34	1.53	0.78	3.97	1.07
	تجريبية ثانية متباعدة	34	1.44	1.13	3.53	1.21
	المجموع	102	1.36	0.84	3.22	1.40
تكتب بخط واضح	ضابطة	34	2.56	0.93	2.82	0.97
	تجريبية أولى متلازمة	34	2.43	1.01	4.67	0.66
	تجريبية ثانية متباعدة	34	2.61	0.90	3.89	1.12
	المجموع	102	2.54	0.94	3.76	1.20

البعدي		القبلي		العدد	المجموعة	المهارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.97	2.82	0.89	2.38	34	ضابطة	تستخدم علامات التقييم بشكل صحيح في مواقعها
0.67	4.60	0.97	2.13	34	تجريبية أولى متلازمة	
1.13	3.83	1.02	2.42	34	تجريبية ثانية متباعدة	
1.19	3.72	0.96	2.32	102	المجموع	
1.12	3.71	1.53	2.88	34	ضابطة	تفرق بين التاء المربوطة والمبسوطة
0.51	4.87	1.41	2.57	34	تجريبية أولى متلازمة	
0.83	4.33	0.94	2.72	34	تجريبية ثانية متباعدة	
0.98	4.28	1.30	2.73	102	المجموع	
1.95	2.29	1.70	1.68	34	ضابطة	تستخدم أدوات الربط المختلفة
1.28	4.57	0.81	1.37	34	تجريبية أولى متلازمة	
1.25	3.83	1.46	2.03	34	تجريبية ثانية متباعدة	
1.78	3.53	1.41	1.71	102	المجموع	
1.07	3.00	0.89	2.38	34	ضابطة	توظف القواعد النحوية بما يتناسب والمعنى
0.47	4.70	0.87	1.73	34	تجريبية أولى متلازمة	
1.40	3.83	1.09	2.28	34	تجريبية ثانية متباعدة	
1.27	3.81	0.99	2.15	102	المجموع	
0.65	4.76	0.70	4.85	34	ضابطة	تميز بين المرفوع والمنصوب والمجرور.
0.00	5.00	1.69	3.67	34	تجريبية أولى متلازمة	
0.38	4.83	1.11	4.25	34	تجريبية ثانية متباعدة	
0.45	4.86	1.29	4.28	102	المجموع	
2.31	1.47	1.68	0.68	34	ضابطة	تستخدم الأساليب الإنشائية المناسبة
0.25	4.93	1.42	1.17	34	تجريبية أولى متلازمة	
2.44	3.00	1.74	1.69	34	تجريبية ثانية متباعدة	
2.42	3.06	1.67	1.19	102	المجموع	
1.29	4.29	0.92	4.24	34	ضابطة	تستخدم الأساليب الخبرية المناسبة
0.00	5.00	1.58	3.80	34	تجريبية أولى متلازمة	
0.93	4.78	1.13	4.17	34	تجريبية ثانية متباعدة	
0.97	4.68	1.23	4.08	102	المجموع	
10.92	62.94	9.42	51.15	34	ضابطة	مفردات بعدي
5.49	85.30	11.79	45.23	34	تجريبية أولى متلازمة	
12.91	76.58	9.59	50.39	34	تجريبية ثانية متباعدة	
13.80	74.56	10.46	49.10	102	المجموع	

ويظهر من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية المعدلة لمجموعات الدراسة الثلاث على مهارات المفردات البعدي حيث حصلت المجموعة التجريبية الأولى التي أخذت الاختبار البعدي بشكل متلازم على أعلى متوسط حسابي بلغ (83.30) بينما حصلت المجموعة التجريبية التي أخذت الاختبار البعدي بشكل متباعد على متوسط حسابي بلغ (77.52) وجاء المتوسط الحسابي

ويتضح من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة على مهارات المفردات البعدي. حيث حصلت المجموعة التجريبية الأولى التي أخذت الاختبار بشكل متلازم على أعلى متوسط حسابي بلغ (85.30) وحصلت المجموعة التجريبية الثانية التي أخذت الاختبار البعدي بشكل متباعد على متوسط حسابي بلغ (76.58) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي بلغ (62.94).

للمجموعة الضابطة (63.71).

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارة التعبير الكتابي القبلي والبعدي متضمناً مهارات المفردات، والجدول (3) يبين ذلك.

نتائج السؤال الثاني: هل هناك أثر للبرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في تحسين المفردات يعزى إلى الاختبار البعدي المتلازم والمتباعد؟

الجدول (2): المتوسطات الحسابية المعدلة، والأخطاء المعيارية لدرجات طالبات المجموعات الثلاث على مهارات المفردات البعدي

مهارات المفردات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
تختار المفردات التي تلائم الفكرة	ضابطة	3.79	0.14
	تجريبية أولى متلازمة	4.67	0.15
	تجريبية ثانية متباعدة	4.70	0.14
تبتعد في مفرداتها عن العامية	ضابطة	3.30	0.13
	تجريبية أولى متلازمة	4.60	0.15
	تجريبية ثانية متباعدة	4.30	0.13
تستخدم الأبنية الصرفية المناسبة للمعنى	ضابطة	3.05	0.14
	تجريبية أولى متلازمة	4.40	0.15
	تجريبية ثانية متباعدة	4.12	0.14
تتجنب حذف حروف أو زيادة حروف للمفردة	ضابطة	3.17	0.16
	تجريبية أولى متلازمة	4.67	0.17
	تجريبية ثانية متباعدة	3.56	0.16
تستخدم جمل تامة المعنى	ضابطة	2.30	0.20
	تجريبية أولى متلازمة	3.81	0.22
	تجريبية ثانية متباعدة	3.60	0.19
تكتب بخط واضح	ضابطة	2.89	0.15
	تجريبية أولى متلازمة	4.50	0.16
	تجريبية ثانية متباعدة	3.97	0.15
تستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح في مواقعها	ضابطة	2.88	0.16
	تجريبية أولى متلازمة	4.45	0.17
	تجريبية ثانية متباعدة	3.90	0.15
تفرق بين التاء المربوطة والمبسوطة	ضابطة	3.76	0.14
	تجريبية أولى متلازمة	4.73	0.15
	تجريبية ثانية متباعدة	4.40	0.14
تستخدم أدوات الربط المختلفة	ضابطة	2.37	0.25
	تجريبية أولى متلازمة	4.36	0.28
	تجريبية ثانية متباعدة	3.93	0.25
توظف القواعد النحوية بما يتناسب والمعنى	ضابطة	3.07	0.17
	تجريبية أولى متلازمة	4.53	0.19
	تجريبية ثانية متباعدة	3.92	0.17
تستخدم الأساليب الإنشائية المناسبة	ضابطة	1.51	0.34
	تجريبية أولى متلازمة	4.83	0.37
	تجريبية ثانية متباعدة	3.05	0.33
تستخدم الأساليب الخبرية المناسبة	ضابطة	4.34	0.16
	تجريبية أولى متلازمة	4.88	0.17
	تجريبية ثانية متباعدة	4.84	0.15
مفردات بعدي	ضابطة	63.71	1.63
	تجريبية أولى متلازمة	83.30	1.77
	تجريبية ثانية متباعدة	77.52	1.59

الجدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعتي الدراسة على اختبار مهارة التعبير الكتابي القبلي والبعدي لمهارات المفردات

البعدي		القبلي		العدد	المجموعة	المهارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
0.64	4.73	0.72	3.40	34	تجريبية أولى متلازم	تختار المفردات التي تلائم الفكرة
0.76	4.67	0.97	3.83	34	تجريبية ثانية متباعد	
0.70	4.70	0.89	3.64	68	المجموع	
0.57	4.77	0.69	2.73	34	تجريبية أولى متلازم	تبتعد في مفرداتها عن العامية
0.93	4.22	0.94	3.03	34	تجريبية ثانية متباعد	
0.83	4.47	0.84	2.89	68	المجموع	
0.00	5.00	0.71	4.67	34	تجريبية أولى متلازم	تستخدم مفردات معربة وتبتعد عن المترجمة
0.46	4.89	0.55	4.75	34	تجريبية ثانية متباعد	
0.35	4.94	0.63	4.71	68	المجموع	
0.86	4.53	0.50	2.43	34	تجريبية أولى متلازم	تستخدم الأبنية الصرفية المناسبة للمعنى
0.98	4.06	0.48	2.67	34	تجريبية ثانية متباعد	
0.95	4.27	0.50	2.56	68	المجموع	
0.55	4.80	0.98	2.00	34	تجريبية أولى متلازم	تتجنب حذف حروف أو زيادة حروف للمفردة
1.23	3.50	0.92	2.06	34	تجريبية ثانية متباعد	
1.17	4.09	0.94	2.03	68	المجموع	
1.52	4.43	1.43	2.40	34	تجريبية أولى متلازم	ترسم الحروف رسماً صحيحاً
1.06	4.11	0.79	2.31	34	تجريبية ثانية متباعد	
1.29	4.26	1.12	2.35	68	المجموع	
0.64	4.73	1.71	3.60	34	تجريبية أولى متلازم	تفرق بين التاء المربوطة والتاء المربوطة
4.60	5.61	1.24	4.06	34	تجريبية ثانية متباعد	
3.43	5.21	1.48	3.85	68	المجموع	
0.00	5.00	1.48	3.60	34	تجريبية أولى متلازم	تفرق بين همزتي الوصل والقطع
0.76	4.67	1.30	4.08	34	تجريبية ثانية متباعد	
0.58	4.82	1.39	3.86	68	المجموع	
1.07	3.97	0.78	1.53	34	تجريبية أولى متلازم	تستخدم جمل تامة المعنى
1.21	3.53	1.13	1.44	34	تجريبية ثانية متباعد	
1.16	3.73	0.98	1.48	68	المجموع	
0.66	4.67	1.01	2.43	34	تجريبية أولى متلازم	تكتب بخط واضح
1.12	3.89	0.90	2.61	34	تجريبية ثانية متباعد	
1.01	4.24	0.95	2.53	68	المجموع	
0.67	4.60	0.97	2.13	34	تجريبية أولى متلازم	تستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح في مواقعها
1.13	3.83	1.02	2.42	34	تجريبية ثانية متباعد	
1.02	4.18	1.00	2.29	68	المجموع	
0.51	4.87	1.41	2.57	34	تجريبية أولى متلازم	تفرق بين التاء المربوطة والمبسوطة
0.83	4.33	0.94	2.72	34	تجريبية ثانية متباعد	
0.75	4.58	1.17	2.65	68	المجموع	
1.28	4.57	0.81	1.37	34	تجريبية أولى متلازم	تستخدم ادوات الربط المختلفة
1.25	3.83	1.46	2.03	34	تجريبية ثانية متباعد	
1.31	4.17	1.25	1.73	68	المجموع	
0.47	4.70	0.87	1.73	34	تجريبية أولى متلازم	توظف القواعد النحوية بما يتناسب والمعنى
1.40	3.83	1.09	2.28	34	تجريبية ثانية متباعد	
1.16	4.23	1.02	2.03	68	المجموع	

المهارة	المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تميز بين المرفوع والمنصوب والجرور والمجزوم	تجريبية أولى متلازم	34	3.67	1.69	5.00	0.00
	تجريبية ثانية متباعد	34	4.25	1.11	4.83	0.38
	المجموع	68	3.98	1.42	4.91	0.29
تستخدم الأساليب الإنشائية المناسبة	تجريبية اولي متلازم	34	1.17	1.42	4.93	0.25
	تجريبية ثانية متباعد	34	1.69	1.74	3.00	2.44
	المجموع	68	1.45	1.61	3.88	2.04
تستخدم الأساليب الخبرية المناسبة	تجريبية أولى متلازم	34	3.80	1.58	5.00	0.00
	تجريبية ثانية متباعد	34	4.17	1.13	4.78	0.93
	المجموع	68	4.00	1.36	4.88	0.69
مفردات بعدي	تجريبية أولى متلازم	34	45.23	11.79	85.30	5.49
	تجريبية ثانية متباعد	34	50.39	9.59	76.58	12.91
	المجموع	68	48.05	10.87	80.55	11.06

المناسبة (3.90) توظف القواعد النحوية (3.92)؛ حيث إن هذه المهارات هي الأكثر تحسناً في مجال المفردات. ذلك أنّ البرنامج استطاع إمداد الطالبات بثروة لفظية مناسبة للتعبير عن أفكارهن، كما أنّ تنوع مجالات النصوص المقدمّة في البرنامج ساعد الطالبات على تنويع أفكارهن وتوسيعها وامتيازها بالجدّة والطرافة.

وترى الباحثة أنّ التدريب المنظم للطالبات على عمليات التفكير والكتابة يساعدهن على إتقان مهارات التعبير الكتابي وتنمية مهارتهن في الإبداع، وربما يعود السبب أيضاً إلى طريقة التصحيح الدقيقة والعلمية التي اتبعتها الباحثة في تجزيء العلامة وتقسيمها للمهارات الفرعية ومؤشراتها الأدائية. وقد يعود السبب في ارتفاع المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية الأولى والثانية قياساً للمجموعة الضابطة إلى الطريقة التي قدمت فيها مجالات التعبير الكتابي ومهاراته والمتعلقة بمهارات المفردات ومؤشراتها من حيث وضوح الأهداف والمهارات وتقديم الأنشطة اللازمة لتنمية المهارات، إضافة إلى تقديم التغذية الراجعة وتقديم النماذج والمجالات التي تتصل بالحياة العملية، والتسلسل المنطقي لعرض المجال من خلال تعريفه وتوضيح أهدافه، ومهاراته وأهميته وإعطاء الطالبات فكرة واضحة عن المجال المراد دراسته، وبالتالي زيادة الدافع للكتابة، وهذا لم يتح لأفراد المجموعة الضابطة، حيث إنّ هذه المهارات لم تتعرض لها مادة التعبير للصف العاشر الأساسي. وقد يعود تفوق أفراد المجموعة التجريبية الأولى والثانية أيضاً إلى تزويدهنّ بالمهارات اللازمة وبالتالي معرفتهنّ لما يتوجب عليهنّ أدواؤه ممّا يؤدي إلى تقييم أعمالهنّ. كما أن

ويتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة على مهارات المفردات البعدي. حيث حصلت المجموعة التجريبية الأولى التي قدّمت الاختبار بشكل متلازم على أعلى متوسط حسابي بلغ (85.30) وحصلت المجموعة الثانية التي قدّمت الاختبار البعدي بشكل متباعد على متوسط حسابي بلغ (76.58).

ويبين من عرض النتائج السابقة المتعلقة باثر القراءة الحرة على تحسين المفردات المستخدمة في التعبير الكتابي باللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر وذلك بعد تقديم الكتابة مباشرة بعد تعلم الطلبة للموضوع القرآني حسب البرنامج التعليمي الوارد ذكرة. فيما يلي مناقشة للنتائج التي تم عرضها في الجداول اعلاه في ضوء النتائج لكل من المهارات المختلفة.

### مناقشة النتائج

**أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** هل يوجد أثر للبرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في تحسين المفردات في التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

أظهرت نتائج السؤال الأول وجود أثر لاستخدام برنامج تعليمي قائم على القراءة الحرة في تحسين أغلب مهارات المفردات؛ وقد يُعزى هذا السبب إلى أن للقراءة الحرة أثر في تحسين مفردات الطالبات من حيث استخدام الأساليب الخبرية (4.88) واستخدام الأساليب الإنشائية (4.88) واختيار المفردات التي تلائم الفكرة (4.67) تجنب حذف حروف او زيادة (3.56) تستخدم جمل تامة المعنى (3.60) تستخدم علامات الترقيم

المفردات يعزى إلى الاختبار البعدي المتلازم والمتباعد؟ أظهرت نتائج السؤال الثاني والمبينة في الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف العاشر للمجموعة التجريبية الأولى والثانية تعزى إلى الاختبار البعدي المتلازم والمتباعد ولصالح المجموعة التجريبية الأولى المتلازمة.

وقد يعود السبب في وجود فروق بين متوسط درجات طالبات الصف العاشر للمجموعة التجريبية الأولى والثانية تعزى إلى الاختبار البعدي المتلازم والمتباعد ولصالح المجموعة التجريبية الأولى المتلازمة إلى أثر التعليم المباشر الذي تلقته المجموعة التجريبية الأولى المتلازمة في البرنامج سواء في ما يتعلق بمستوى الشكل في تعلم تعبيرات وصور وتراكيب وصياغات لغوية ذات علاقة بمهارات المفردات. أم على مستوى المضمون من خلال اكتساب مفردات ومعان وتصورات قدمتها النصوص الواردة في المهارات التي تم تعلمها، وهو ما تم إتاحتها لطالبات المجموعة التجريبية الثانية المتباعدة إلا أن تطبيق الاختبار البعدي لأفراد تلك المجموعة تم بعد أسبوع من انتهاء تطبيق البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة الأمر الذي كان له أثر في نسيان الطالبات في المجموعة التجريبية الثانية لبعض مضامين البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة وبالتالي تفوق أفراد المجموعة التجريبية الأولى المتلازمة والتي أخذت الاختبار مباشرة بعد انتهاء تطبيق البرنامج التعليمي، وقد يعود السبب إلى انشغال الطالبات بالمواد الدراسية الأخرى والاختبارات، ومعرفتهن بأن البرنامج إثرائي للتحسين من مهارة التعبير الكتابي، وليس مادة تعليمية إلزامية تترجم لعلامة نهاية العام الدراسي. تتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج مماثلة لدراسات أجريت بهذا المجال من مثل دراسة قهناياري ومارزيان (Ghanbari and Marzban, 2014) ودراسة بيتلا ومريكيفي (Pietila and Merikivi, 2014).

#### الاستنتاجات

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة لها خرجت بالاستنتاجات الآتية:
- 1- نجاح البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في تحسين أغلب مهارات المفردات.
  - 2- قصور البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في تحسين بعض المهارات الفرعية المتعلقة بالمفردات.
  - 3- القراءة الحرة تزيد المحصول اللغوي والفكري للطلبة وبالتالي تقوي مهارات الكتابة والتحدث.
  - 4- التدريب والممارسة أساس لتكوين المهارة لدى الطلبة.

تزويدهن بهذه المهارات يثير لديهن الرغبة في التعلم. كما أن تلقي الطالبات التغذية الراجعة أثناء تطبيق البرنامج التعليمي أتاح لهن الفرصة لتجويد كتاباتهن، والابتعاد عن نواحي الضعف والقصور، وهذا بدوره أثر في كتابات الطالبات التعبيرية.

ولقد حاولت هذه الدراسة من خلال البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة أن تحسن أداء الطالبات في الكتابة في الموضوعات التعبيرية التي تتصل بحياتهن العملية، كما أن تزويد الطالبات بالمهارات اللازمة عند الكتابة في الموضوعات جعلتهن يشعرن بالثقة ويقومن أنفسهن، أضاف إلى ذلك الكتابة وفق هذه المهارات وبالتالي تحسين كتاباتهن، وترى الباحثة أن العناصر السابقة وغيرها أوجدت تفاعلاً بين البرنامج التعليمي ومجموعات الطالبات، ولكن تنمية مهارات التعبير ليست بالأمر السهل، وقد يكون البرنامج التعليمي فعالاً بصورة أفضل إذا ما تم تطبيقه لفترة زمنية أطول، وأعطيت الفرصة الكاملة للطالبات كي يتقن كتاباتهن، وبذلك يتحقق الهدف العام للبرنامج.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من بازاكا وسلطاني (Pazhakh & Sultani, 2010) داميرس (Dammers, 2010) ودراسة (Young, 2014) والتي أكدت على الأثر الإيجابي للقراءة الحرة في تنمية المهارات الكتابية.

وأما بالنسبة للمهارات التي لم يطرأ عليها تحسن ولم يكن لها حجم أثر فهي: تستخدم مفردات معربة وتبتعد عن المترجمة، ترسم الحروف رسماً صحيحاً، تفرق بين التاء المربوطة والتاء المعربة، تفرق بين همزتي الوصل والقطع، تميز بين المنصوب والمجرور والمجزوم والمرفوع. وقد يعزى سبب عدم التحسن من وجهة نظر الباحثة إلى عدم تعرض الطالبات للغة سليمة ومنقحة - إلا بحصة اللغة العربية - وانشغال الطالبات واستخدامهن لأدوات التكنولوجيا الحديثة التي تطمس اللغة السليمة، واستخدامهن للغة الإنجليزية أو لغة التواصل الاجتماعي الدارجة مما أدى إلى افتقادهن كثيراً من مهارات اللغة في مجال المفردات، كما أن المدة الزمنية لتطبيق البرنامج قصيرة، مما أدى إلى عدم تمكن الطالبات من الاهتمام بجميع المهارات، كما أن الطالبات تعرضن للمرة الأولى لبرنامج يعمل على بناء المهارات الأساسية في التعبير الكتابي، أضاف لذلك عدم تعود الطالبات على التدريب المستمر الذي يلي عملية التعليم حيث إنه يعزز المهارة المتعلمة ويرسخها في ذهن الطالب.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك أثر للبرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في تحسين

**التوصيات والمقترحات**

- أساليب أخرى للتعلم وفي مراحل التعليم المختلفة.
- 4- تطبيق مثل هذه الدراسة على عينة أكبر وإعطاء فترة زمنية أطول.
- 5- تضمين كتب اللغة العربية بتمارين علاجية وإثرائية للمهارات الكتابية والتركيز عليها في جميع المراحل الدراسية.
- 6- المزوجة بين التعليم والتدريب في العملية التعليمية للوصول إلى درجة إتقان المهارة المراد تحقيقها لدى الطلبة.

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن اقتراح عدد من التوصيات التي تثري هذا المجال ومنها:
- 1- دعوة معلمي اللغة العربية ومشرفيها للاستفادة من البرنامج التعليمي القائم الحرّة في هذه الدراسة في تعليم التعبير الكتابي.
- 2- تجريب البرنامج التعليمي القائم على القراءة الحرة في فنون اللغة الأخرى.
- 3- إجراء دراسات لتنمية مهارات التعبير الكتابي باستخدام

**المراجع**

- محرم، ر. (2014) مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي. من <http://www.yemennic.info/contents/studies/detail.php?ID=165342014-12-31> تاريخ
- Al-Ananzeh, M. (2010) The effect of extensive reading on the achievement of vocabulary, reading comprehension and attitudes off secondary students towards english in the United Arab Emirates. Ph.d. Thesis: Amman Arab University for Graduate Studies. Amman.
- Dammers, K. (2010) Extensive reading English in Korea <http://www.riss.kr/Link?id=A8259337Rtvd.19/2/2013>.
- Al-khawaldeh, A. (2011) The Contribution of Reading Comprehension to Writing Skill Development in English among University Students in Jordan. European Journal of Sciences.25(2) , p .260.
- Gharbani, M. and Marzban, A. (2014) Effect of Extensive Reading on Incidental Vocabulary Retention, Procedia-Social and behavioural Sciences, 116, 3854-3858.
- Pazhakh, A. and Sultani, R. (2010) The effect of extensive reading on Vocabulary Development of learners in Ddehdasht language Institute. Practice and theory in systems of education. 5(4), 20-49.
- Pietila, P. and Merikivi, R. (2014) The Impact of Free-time Reading on Foreign Language Vocabulary Development, Journal of Language Teaching and Research, Vol 5, No 1 (2014), 28-36.
- Yutthasak, C. (2011) Impact of intensive reading on the written performance of Thai University writers. Journal of Language Studies.
- Young, J. (2014) Teaching\ Writing: The Journal of Writing Teacher Education. 3(1), 19-25.
- الجعافرة، ع. (2008) الكتابة الوظيفية في اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: الطريق للنشر والتوزيع.
- حبش، ز. (2001) تعلم كيف تتعلم بنفسك، القدس: اتحاد الكتاب الفلسطينيين.
- الخماسة، إ. (2003) أثر برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس العامة في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الخوالدة، ن. (2001) فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الخبر، س. (2002) طرائق تدريس فروع مادة اللغة العربية. دمشق: دار الفكر.
- شريف، ه. (2006) فاعلية برنامج حاسوبي إثرائي في تحصيل الطلبة المتفوقين في اللغة العربية واتجاهاتهم نحو البرنامج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- الطراونة، ك. (2006) أثر برنامج تعليمي قائم على مهارتي الاستماع والقراءة الصامتة في تنمية مهارات التعبير الكتابي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- عبد الباري، م. (2010) المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس. عمان: دار المسيرة للنشر.
- علي، م. (2005) تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية. عمان: دار الإسراء للطبع والنشر.
- العمرين، ع. (2005) أثر برنامج تعليمي مقترح لتطوير مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة الصف الثامن في محافظة الطفيلة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- المخزومي، م. (2004) أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلبة الصف العاشر بمديرية تربية اربد الثانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

## **The Effect of an Instructional Program Based on Free Reading on Development of Vocabulary Used in Writing among Tenth Grade Female Students**

*Nuha Nemer Alzyoud, Ahmad H. Alkhaldeh\**

### **ABSTRACT**

The study aimed to investigate the effect of an instructional program based on free reading on the improvement of vocabulary in written expression among Basic Tenth Grade female students. The study sample included (102) Basic Tenth Grade female students in Sahab district .The researcher taught the combined first and second experimental groups using the instructional program based on free Reading, whereas the control group was taught via the ordinary way. To achieve the purposes of this study, the researcher developed the research tool represented in the free writing test to measure Basic Tenth Grade female students' written expression skills.

The study results demonstrated the effect of the instructional program based on free reading on improving vocabulary among Basic Tenth Grade female students in both experimental groups .The study also showed that the students who participated in the first experiment who took the written expression test immediately after the instructional program outperformed those second experimental group students who took the test a week after the instructional program. On the basis of the results of this study, a number of recommendations were provided such as the need for a constant interest in the written expression areas related to the students and their lives and the need to teach these areas to the students and experimenting with the instructional program based on free reading in other language arts.

**Keywords:** Instructional Program, Free Reading, Vocabulary, Written Expression, Concomitant Post-Test, Separable Post-Test.

---

\* Sahab District, Jordan; and Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan. Received on 18/9/2014 and Accepted for Publication on 25/1/2015.